

تأثير البرامج المقدمة من الجمعيات الأسرية على الحد من المشكلات والتمكين الاجتماعي للأسر دراسة تقييمية للجمعيات الأسرية بمنطقة مكة المكرمة

د. سناء مبروك⁽¹⁾

1) أستاذ الأنثروبولوجيا والاجتماع المشارك كلية الآداب-جامعة الملك فيصل، sanaamabrouk@hotmail.com

(قدم للنشر بتاريخ 2021/03/27م - قبل للنشر بتاريخ 2021/04/30م)

ملخص البحث:

دراسة تأثير البرامج المقدمة من الجمعيات الأسرية على الحد من المشكلات والتمكين الاجتماعي للأسر، دراسة تقييمية للجمعيات الأسرية، بمنطقة مكة المكرمة
مشكلة الدراسة: الوقوف على مدى ما تقدمه الجمعيات العاملة في المجال الأسري من خدمات وبرامج تلائم احتياجات الأسر تعنى أيضا مشكلة الدراسة بمدى توافق مخرجات الجمعيات مع ما تم وضعه من أهداف وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التي صيغت لتلائم محاور الاستبيان ودليل المقابلات
منهج الدراسة: تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت الدراسة على بالمنهج الأنثروبولوجي كمدخل للدراسة الميدانية والذي يركز على التحليل الكيفي للبيانات الفعلية مع استخدام عدد من الأساليب والأدوات لجمع المادة العلمية أما أساليب التحليل فقد اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي والتحليل الكيفي الأنثروبولوجي
عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عدد من العاملين بالجمعيات الأهلية الخيرية والمستفيدين من الأسر
مخرجات الدراسة: تقرير نهائي يشمل على مقدمة وفصول الدراسة، أهم النتائج والتوصيات، المراجع والملاحق
-تصميم دليل إرشادي تقويمي للجمعيات العاملة في المجال الأسري يساهم في التقويم الذاتي من قبل القائمون على الجمعيات لتحسين الأداء وتطوير البرامج.

الكلمات المفتاحية: تأثير، الجمعيات الخيرية، المشكلات، تمكين، تقويم.

للاستشهاد من البحث

مبروك ، سناء 2021، تأثير البرامج المقدمة من الجمعيات الأسرية على الحد من المشكلات والتمكين الاجتماعي للأسر دراسة تقييمية للجمعيات الأسرية بمنطقة مكة المكرمة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، المجلد (13) ، العدد (3).

The impact of the programs offered by Family associations to limit the problems and social empowerment for families Evaluation Study of Family Associations

Makkah Region

¹Dr. Sanaa Mabrouk

1 Associate Professor of Anthropology and Sociology, College of Arts, King Faisal University, sanaamabrouk@hotmail.com

Abstract

A study of the impact of programs provided by family associations on reducing problems and social empowerment of families, an evaluation study of family associations, in the Makkah Region

The study problem: Determining the extent of the services and programs provided by associations working in the family field to suit the needs of families. The study problem also concerns the extent to which the outputs of the associations are consistent with the goals set by answering the questions that were formulated to fit the themes of the questionnaire and the interview guide.

Study methodology: The current study is one of the descriptive and analytical studies, as the study relied on the anthropological method as an input to the field study, which is based on the qualitative analysis of actual data with the use of a number of methods and tools to collect scientific material

As for the methods of analysis, the study relied on the method of statistical analysis and anthropological qualitative analysis

The study sample included a number of workers in civil charitable societies and beneficiaries from families Study outcomes: A final report that includes the introduction and chapters of the study, the most important findings and recommendations, references and appendices

Designing an evaluation guide for associations working in the family field that contributes to self-evaluation by those in charge of associations to improve performance and develop programs.

Keywords: Effect-Charitie-problems-Empowerment- Evaluation.

How to cite this paper:

Mabrouk, Sanaa. 2021, The impact of the programs offered by Family associations to limit the problems and social empowerment for families Evaluation Study of Family Associations, Vol (13), No (3)

مقدمة الدراسة:

بات الاهتمام بدور هيئات ومنظمات المجتمع المدني العاملة في المجال الاجتماعي الخيري على قمة أولويات سياسات الدول المتقدمة وخططها الإستراتيجية المعنية بتحقيق الرخاء و الاستقرار المجتمعي لما لتلك المؤسسات من دورٍ هاماً بل وتحدياً من تحديات تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي والعمل على الحد من الضغوط التي تعيق استقرار الأسر وإيجاد حلول لمشاكلها التي إن تفاقمت قد تهدد الأمن المجتمعي خاصة مع ما تشهده مجتمعاتنا العربية من تحديات من أجل الحفاظ على الكيان والفكر والقيم والثقافة العربية راسخة دوماً في وجه محاولات العبث بها ولاشك أن توجيه اهتمام الأنظمة والسياسات نحو العمل على رخاء ورفق الحياة الاجتماعية والاقتصادية بل والفكرية للأسرة العربية يُعد ترسيخاً لمبدأ التكافل بين شركاء الوطن وتوحيد الأهداف لمساندة أعضائها لقد أصبح لدور منظمات المجتمع المدني خاصة العاملة في المجال الاجتماعي والأسري شأنًا تنموياً ترتكن إليه خطط التنمية فقد شهدت الخريطة الاجتماعية للعديد من دول العالم تغيراً جذرياً في ثقافة التعامل وقبول تلك المنظمات ومع تسليط الضوء على العديد من التجارب الناجحة لنماذج دولية وإقليمية تغيرت معها منظومة تلك الدول الاجتماعية والثقافية، الصحية والاقتصادية وما يتبع ذلك من تمكين للمرأة، تفعيل لحقوق الطفل تفعيل أليات حماية الأم و الطفل، القضاء على التمييز، محو الأمية التعليمية والثقافية، القضاء على كافة أشكال العنف سواء الجماعي أو الفردي.

إن النماذج العالمية والإقليمية زاخرة بتلك التجارب الناجحة فهناك "التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والأمين العام المعني بتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان (A/HRC/23/36) المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية حيث دعت تلك المنظمات إلى ضرورة الحد من الفقر المدقع وتنمية حقوق الإنسان وذلك باعتماد نهج قائم على المشاركة وتقديم إطاراً يقوم على التغيير والتطوير بغية إشراك أعضاء المجتمع في رسم وتنفيذ وتقييم السياسات والبرامج الاجتماعية بطريقة مجدية وفعالة مع مراعاة العقبات التي يوجهونها ويعتمد الإطار المقترح بشدة على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (169) والإعلان بشأن حقوق الشعوب في التمكين وتحسين مستوى المعيشة اجتماعياً واقتصادياً خاصة الاعتناء بالفئات المهمشة من النساء والشباب والأطفال¹

وإذا كانت النداءات والأصوات قد تعالت من قبل القائمون على تلك المنظمات الرسمية و الغير رسمية مطالبة بمساندة وتقديم المساعدة للفئات الأولى بالرعاية ومد يد العون للأسر الفقيرة ومساندة المعيلات من النساء ورعاية أطفال العوز الاجتماعي من أصحاب الحالات الخاصة وإشهار العديد من الجمعيات والمنظمات المعنية بتلك الخدمات الإنسانية الاجتماعية فإن إسلامنا السمح وتعاليم ديننا الوسطي كان سباقاً في الحث على تفعيل الدور الاجتماعي الخيري تجاه الأفراد والأسر وضرورة مد يد العون للأخريين في كافة أشكال العوز الاجتماعي مثل كفالة اليتيم ومساعدة المحتاج وإعالة المرأة وغيرها من الضغوط المسببة لمشكلات اجتماعية حثنا الدين الإسلامي على تجاوزها والعمل على رقي الإنسان والحق في الحياة لقد اهتم الإسلام بالجانب الاجتماعي اهتماماً كبيراً يتضح ذلك من خلال تتبعنا للنصوص الكثيرة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. من ذلك قوله تعالى: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ

(1) مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (2014): تقرير بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ص: 3.
<http://www.globalpolicy.org/ngos/role/intro/growth2000.htm>

قَدْ لِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (سورة الماعون ج:30، الآية:7) بيّن الله تعالى أن الدليل على خرابهم النفسي وظلامهم الباطني أنك لا تجد لصلاتهم أثراً في حياتهم الاجتماعية بل الآثار تدل على فساد قلوبهم لأنهم يمنعون خيرهم عن المحتاجين إلى معونتهم ومساعدتهم ولا يقومون بما يجب عليهم تجاه إخوانهم في العقيدة من المحتاجين والمعوزين وذلك بمد يد العون كل حسب طاقته وما رزقه الله.

"إن الإسلام وحده دون سواه هو الذي كرم الإنسان وأنصفه وأسبغ عليه من فيض رحمته ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) إن التكافل الاجتماعي في الاصطلاح يقصد به تعاون أبناء المجتمع، فرادي وجماعات ومنظمات و مؤسسات على تحقيق الخير ودفع الجور يقول الشيخ الإمام محمد أبو زهرة معرّفًا التكافل في الاصطلاح "يقصد بالتكافل الاجتماعي في معناه اللفظي أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه بمدّه بالخير وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد ودفع الأضرار ثم المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة"¹

وعن تعريف المنظمات الأهلية من قبل البنك الدولي فهي "منظمات خاصة تعنى بمتابعة كافة الأنشطة لتخفيف المعاناة وتعزيز مصالح الفقراء وحماية البيئة وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية أو أن تتولى تنمية المجتمع المحلي، لقد ساهمت المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمعات في جميع أنحاء العالم بل أصبحت شريكا مهما لكثير من الدول على أن تبقى مستقلة عن الحكومات "سياسيا" حيث أشارت بعض التقارير أن إجمالي ما وصل إليه عدد المنظمات والمؤسسات الخيرية عام(2002) 37 ألف منظمة في العالم بنسبة نمو بلغت 19.3% مقارنة بعام (1990) وهو مؤشر لمدي الدور الذي تقوم به تلك المنظمات في تحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين"

عُرفت أيضا تلك المنظمات بالاختصار اللفظي NGO,s الذي أصبح أكثر انتشارا على المستوى العالمي والمحلي "بأنها الجمعيات والمؤسسات الأهلية ذات التنظيمات الغير الرسمية التي تهتم بتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع حيث تقوم الجمعيات والمؤسسات الأهلية على الجهود التطوعية لجماعة من الأفراد المهتمين بالخدمة العامة يتولون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العام أو القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي داخل المجتمع كما تعد الجمعيات والمؤسسات الأهلية مؤسسات اجتماعية خارج السوق الاقتصادية التنافسية فهي لا تسعى إلى الربح المادي كغرض أساسي للوجود بل على توفير الخدمات التي تقابل احتياجات المواطنين"²

وليس ثمة شك أن المجتمعات الحديثة تضع ضمن خططها الإستراتيجية عملية التقويم باعتبارها مقياسا واقعا لمدي ما تحققة تلك المؤسسات من أهداف تنموية تسعى من خلالها لاستقرار المجتمع بأفراده وجماعاته و التي تشكل الأسرة أساس هذه البنية الاجتماعية وسعيا لتحقيق منظومة التنمية المستدامة فالتقويم وكما جاء تعريفه في بعض الأدبيات العلمية هو "الوقوف على ما تم إنجازه فعليا من

(1) عبد الله، الطيار (1437): التكافل الاجتماعي في الفقه الاسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية، مجلة منارة الإسلام

(2) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، منظمات المجتمع المدني، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

برامج ومشروعات والوصول إلى مرحلة إحداث التغييرات التي من خلالها يتحسن وضع المجتمع وذلك من خلال مدى تنفيذ برامج وسياسات الجمعيات العاملة في المجال الأسري قبل وبعد تطبيق خططها كخطوة تنفيذية لمدى تحقيق الفائدة المرجوة من تمكين الأسر اجتماعيا واقتصاديا لتحقيق استقرارها والحد من الضغوط التي تواجهها وللوصول إلى ما تهدف إليه برامج وخطط تلك الجمعيات يجب الوقوف على العملية التقييمية بشكل منظم وفعال ومرتكزا على معايير التقييم المنهجي القائم على الأساليب العلمية¹ وذلك من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة والحد من المشاكل الأسرية مع ضمان الانتقال بالأسر إلى مكانة أفضل وأكثر أمنا وحماية لها من المستجدات السلبية الخارجة عن عقيدتنا الإسلامية إن مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة العربية يُعد بداية تحقيق التمكين الاجتماعي المنشود فالمشكلات الاجتماعية والتي استحوذت على اهتمام العديد من الباحثين و الدارسين تعد الخطر الأول الذي يهدد استقرار المجتمعات خاصة عند إفراز تلك المشكلات للعديد من الأمراض المجتمعية وتلويث مناخ البيئة الاجتماعية مما يعيق خطوات التقدم و الرقي فلا يغيب عن وعينا أن هناك ارتفاع في نسب الطلاق والفقر والبطالة و انتشار السلوكيات الدخيلة على عاداتنا وتقاليدينا وظهور أشكال عديدة من الانحرافات قد تهدد الكيان الأسري والمجتمعي في حالة الإغفال عنها وعدم التصدي لها بتكافل أعضاء ومؤسسات المجتمع للقضاء على تلك السلبيات والأخذ بيد الأسر لحياة كريمة وتحقيقا لمبدأ التمكين الاجتماعي الذي يعنى " أحد أهم محاور التنمية المجتمعية حيث مساندة الجماعات تجاه الأفراد الغير قادرين على التكيف مع المناخ الاجتماعي وعدم القدرة على اتخاذ القرار نتيجة لظروف اقتصادية واجتماعية سلبية تحيط بهم هنا يصبح التمكين إستراتيجية تسهم خططها في مساندة أعضاء المجتمع من قبل *هيئات تتحمل مسئولية توفير المستوى المعيشي للملائم للأفراد والجماعات تطبيقا لمبدأ المساواة والحق في الحياة الكريمة²

* من التجارب الناجحة لدور الجمعيات و المنظمات الأهلية في تحسين المستوى المعيشي للأسر التي تعاني ضغوطا اجتماعية اقتصادية نموذج المكسيك، الأكوادور تجربة النمرور الأسبوية وعلى الصعيد العربي مساهمات برنامج الخليج العربي للتنمية أجمند واجتماع مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة بالرياض ، المملكة العربية السعودية مايو، 2016 من اجل العمل على مساندة الأسر و تمكين المرأة والذي حقق إسهامات اجتماعية و اقتصادية رائدة وعن سياسات الجمعيات الخيرية فإن لكل جمعية أو مؤسسة فلسفة تستمد سياستها من النظام الأساسي لها، ولها حق تشريع اللوائح وتعديل هذه اللوائح طالما أستلزم الأمر في سهولة ويسر أكثر من المؤسسات الحكومية. والهيكل التنظيمي للجمعيات والمؤسسات الأهلية يبدأ من القمة ممثلة في الجمعية العمومية كأعلى سلطة ثم مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه والجهاز الإداري والفني القائم على أداء الخدمات. تعتمد الجمعيات والمؤسسات الأهلية في تمويلها على ما تجمعه من تبرعات وهبات ووصايا، وعلى ما تحصل عليه من اشتراكات الأعضاء، بالإضافة إلى عوائد الخدمات التي تقوم بها، وقد تحصل على دعم من الهيئات الحكومية أو من هيئات دولية. تمارس هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة عملها في إطار السياسة الاجتماعية العامة للدولة بعيدا عن التقلبات السياسية والصراعات الطائفية، لأنها ممنوعة بحكم القانون.

(1) - مزهوده، عبد المليك، (2001): الأداء بين الكفاءة والفاعلية: مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، نوفمبر، جامعة محمد خير، بسكرة، الجزائر. ص،9

(2) صندوق الأمم المتحدة، (2010): فعالية إشراك المؤسسات الخيرية لتعزيز وتمكين المرأة. ص12

مشكلة الدراسة:

إن للدراسات العلمية المنهجية أهمية كبرى في نقل الصورة الواقعية عن المجتمع ومؤسساته العاملة في العديد من المجالات ونظراً لتبني المملكة العربية السعودية سياسة الاهتمام بالعمل الاجتماعي الخيري والمعني بتقديم المساعدات العينية والمعنوية لذوي الحاجة من أعضاء المجتمع والذي يُعد الاهتمام بهم والأخذ بأيديهم إلى بر الأمان لكي يتجاوزوا الضغوط و المشاكل التي تشكلت ببيئتهم نتيجة لظروف قد تكون اجتماعية اقتصادية والتي أثبتت الدراسات مدي أهمية دورها في تنمية المجتمعات وانتشار تلك الجمعيات علي مستوي المملكة العربية السعودية واتساع دائرة المستفيدين من برامج وخدمات تلك الجمعيات "فقد أوردت الإحصاءات أن عدد الجمعيات الخيرية بالمملكة قد تجاوز (748) مؤسسة خيرية منها حوالي (38) جمعية نسائية بنسبة 5% خاضعة لوزارة الشؤون الاجتماعية وحوالي(89) مؤسسة خيرية خاصة وقد تم رصد حوالي (753 م/ريال) معونه لتلك المؤسسات ضمن ميزانية المملكة أما عن الطاقة البشرية بتلك المؤسسات فقد تجاوز عدد العاملين بها (16) ألف عامل و بعضوية (500) من أعضاء مجلس الإدارات¹ وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد من خلال أهمية الوقوف على مدي ما تقدمه تلك الجمعيات العاملة في المجال الأسري من خدمات وبرامج تلائم احتياجات الأسر وتخطو في طريق النهوض بتلك الأسر والحد من مشكلاتها وتحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية بل ووصولاً إلى مرحلة التمكين الاجتماعي لأفرادها وضمان قدرتهم على التنمية الذاتية أيضاً تُعنى مشكلة الدراسة بمدي توافق مخرجات الجمعيات مع ما تم وضعه من أهداف وعليه فان مشكلة الدراسة تتحدد من خلال أهمية الوقوف على مدي ما تقدمه تلك الجمعيات العاملة في المجال الأسري من خدمات وبرامج تلائم احتياجات الأسر وتخطو في طريق النهوض بتلك الأسر والحد من مشكلاتها وتحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية بل ووصولاً إلى مرحلة التمكين الاجتماعي لأفرادها وضمان قدرتهم على التنمية الذاتية أيضاً تُعنى مشكلة الدراسة بمدي توافق مخرجات الجمعيات مع ما تم وضعه من أهداف

أهداف الدراسة

- التعرف على رؤية وأهداف ورسالة الجمعيات
- الوقوف على آلية قياس جودة التخطيط والعمل في الجمعيات
- التعرف على مدي رضا الأسر عن الخدمات المقدمة

أسئلة الدراسة

- هل تمتلك الجمعية رؤية وأهداف ورسالة واضحة؟
- هل يتم قياس جودة التخطيط في الجمعية؟

1) وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (2014): تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية

-هل يتم قياس التنظيم الإداري والقيادي للجمعية؟

-هل يتم قياس مدى رضا الأسر عن الخدمات؟

أهمية الدراسة

- تسليط الضوء من قبل الباحثين على القضايا المجتمعية.
- أهمية دمج الجانب النظري مع الجانب التطبيقي عند دراسة ما يتعلق بظواهر المجتمع.
- الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد المعنيين من أصحاب الشأن المجتمعي.
- التعرف بشكل واقعي على الدور الذي تلعبه المؤسسات والجمعيات الخيرية لاستكمال منظومة التساند الاجتماعي ومساعدة أفراد المجتمع على الاستقرار والتمكين.
- تُبرز مثل تلك الدراسات مدى امتلاك الجمعيات لأليات العمل الاجتماعي الصحيح.
- تسهم في رسم ملامح خريطة التنمية المجتمعية.
- إبراز مدى توافق أهداف تلك الجمعيات الخيرية مع مخرجاتها.
- رصد مدى رضا المستفيدين مما تقدمه الجمعيات خاصة العاملة في المجال الأسري.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: عينة قوامها (112) مفردة موزعة كالتالي (102) مفردة من العاملين بالجمعيات الخيرية (10) مفردة من الأسر المستفيدة من خدمات الجمعيات.
- الحدود المكانية: منطقة مكة المكرمة.

منهجية الدراسة:

يُعرف المنهج العلمي بأنه طريقة وإجراءات منظمة يستخدمها الباحث لكتابة موضوع معين من العلوم المتنوعة لوضع أسس الدراسة واستنتاج المعارف على تلك الأسس وعليه فإن الدراسة الحالية تُعد من الدراسات الوصفية التحليلية، استعانته الدراسة بالمنهج الأنثروبولوجي كمدخل للدراسة الميدانية والذي يعتمد على التحليل الكيفي للبيانات الفعلية التي تم تجميعها من خلال الدراسة النظرية والميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستعانة بالملاحظة العلمية "scientific observation" والذي تشتمل على الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة والمقابلة بنوعها¹

(1) الحاجي، على (2010): مناهج البحث الأنثروبولوجية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، موقع أنثروبوس للأبحاث والدراسات. ص10

المقابلة الموجهة **Guided Interview** وهي طريقة تعتمد على إعداد دليل مقابلة مبني على عدد من الأسئلة وتصاغ الأسئلة بدقة وتكون محاورها مرتبطة بصورة مباشرة بموضوع الدراسة وتحليلها كفيها، المقابلة غير الموجهة وهي تعتبر من الطرق التي تعزز جمع المعلومات من الأطراف ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي يحرص الباحث على مقابلة البعض منهم و اختيارهم بدقة وهو ما يطلق عليهم في الدراسات الكيفية " الإخباريون" وذلك بطريقة موضوعية لفهم طبيعة البناء الذي يتكون منه المجتمع **social structure** اعتمدت الدراسة أيضا علي تطبيق معايير التقويم والتي تناولت المسح لأهداف الجمعيات وذلك من خلال الوقوف على ما تنتهجه الجمعية من أليات وما تتبناه من رؤية ورسالة وأهداف وتحليل تلك المعايير من خلال تصميم استمارة استبيان تتناول تلك المحاور.

أما عن طرق القياس فجاء بالاستعانة بالأسلوب المقارن للنظم السائدة بالجمعيات ومقارنتها بالتغيرات الطارئة على المجتمع وانعكاس ذلك على مخرجات الجمعيات أيضا ما تمتلكه الجمعيات من إمكانيات وموارد وما يتم تقديمه من خدمات للأسر لكي تحد من مشاكلها وترفع من شأنها اجتماعيا واقتصاديا وهو ما سوف يتضح في الجانب التحليلي للدراسة.

التوجه النظري للدراسة:

يسهم التوجه النظري في الدراسات والبحوث العلمية في الوصول الى تفسير النتائج والتحقق من الأهداف والإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من خلال التوظيف المنهجي لمبادئ النظرية وعليه فقد اعتمدت الدراسة الحالية على النظرية التفاعلية الرمزية **Symbolic Interactionist Theory** والتي تُعد من النظريات الاجتماعية المعنية بإيضاح طبيعة التفاعل بين الافراد والمجتمع فالتفاعل الرمزي من النظريات المصنفة على المستوى الجزئي حيث تركز على الكيفية التي يفهم بها الناس عواملهم الاجتماعية وأدراك طبيعة البناء الاجتماعي¹

مصطلحات الدراسة:

تأثير: Effect "الأصل في المصطلح يعود إلى الاسم أثير ومصدره أثير ب / أثير على / أثير في ويشير أيضا إلى قوة التأثير من خلال نفوذ طرف على الآخر سواء تأثيرا إيجابيا أو سلبيا التأثير في العلوم النفسية يعني إحساس قويّ مُلحَق بعواقب فعّالة وفي معني العمليات يقصد بها تشغيل الخدمة، انتقال الخدمة وهو قياس لتأثير حادثة أو مشكلة أو تغيير على عمليات العمل وبنبي التأثير عادةً على كيف ستتأثر مستويات الخدمة ويتم تحديد الأولوية في مجال العمل أو الخدمات بواسطة التأثير²

كأن نقول تأثير البرامج على المستفيدين هنا يصبح المصطلح ذو صفة عملية.

1) Sociological Paradigm #3: Symbolic Interactionist Theory Module 1: Foundations of Sociology <https://courses.lumenlearning.com/alamo-sociology/chapter/reading-symbolic->

2) المعجم العربي الوسيط: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar->

الجمعيات الخيرية: Charities مؤسسة أو منظمة أو اتحاد من عدة أشخاص اجتمعت أفكارهم على تقديم المساعدات للأفراد والجماعات والأسر تحت مظلة شعار يحمل الرؤية والهدف والرسالة تشترط مبادئ تأسيس الجمعية الخيرية على ألا يرتبط إشهارها بالتحيز للعرق، العقيدة أو الشأن السياسي فقد تكون اجتماعية تساهم في رفع المعاناة عن كاهل الأسر أو الأفراد وقد تكون قانونية أو نقابية أو مهنية وقد ظهرت الجمعيات نتيجة التحولات التي شهدتها الدول في العصر الحديث حيث أصبحت الحاجة إلى اللامركزية لمساعدة الدول في النهوض حيث تمكن منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الأفراد من الالتفاف حول مجالات ونواحي مختلفة لهويتهم بدلا من التعرف عليهم من خلال طبقاتهم أو فئاتهم الاجتماعية، الدينية السياسية أو العرقية وعليه فمؤسسات المجتمع المدني تُعد من القوى المعتدلة المهمة في المجتمع وهي منظمة غير ربحية تركز على الأهداف الخيرية وكذلك الرخاء الاجتماعي مثل: الخدمات التعليمية، الانسانية، الدينية، الصحية، المهنية، أو غيرها من المساعدات التي تخدم المصالح العامة¹

معهود لا يكفي لحلّه الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة هي عائق في سبيل هدف منشود ويشعر الفرد إزائها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق² وقد أشار العالم ميرتون ودوركايم أن المشكلات الاجتماعية قد تؤدي إلى الانحراف عن المعايير الاجتماعية في حالة عدم التصدي لها وذلك بالوقوف على أسبابها ودوافعها وعليه فإن تكاتف مؤسسات المجتمع في تعقب الظواهر الاجتماعية ومحاولة إيجاد الحلول الأمنية لمن أهم أدوار الباحثين والمتخصصين الاجتماعيين.

التمكين: Empowerment

"التمكين في اللغة هو التقوية أو التعزيز والتمكين دعم البنية التحتية في المنظمة وذلك بتقديم المصادر الفنية وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية الذاتية والتركيز على العاملين ومنحهم القوة أما اصطلاحا فقد عرف مورال ومريدث (2000) Meredith and Murrel التمكين بأنه العملية التي يتم فيها تمكين شخص ما ليتولى القيام بمسؤوليات أكبر من خلال التدريب والثقة والدعم وعرفه جيندو (1997) Ginnodo أنه القدرة على حل المشاكل المستعصية من قِبَل المسؤولين والعاملين ويرى إيميكير (1992) Umiker أن التمكين يفيد كلا من المؤسسة والفرد من خلال ارتفاع الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات وارتفاع القدرات الابتكارية وإشباع حاجات الفرد من تقدير وإثبات الذات³

التقويم: Evaluation مصطلح التقويم مصدره الاسم قويم والجمع تقاويم وللتقويم استخدامات عديدة تختلف باختلاف الهدف منه فهناك على سبيل المثال تقويم السلوك أي تعديله أو تقويم السِّلَع أي تقديرها وتَحْدِيدُهَا وهناك تقويم البلدان أي تعيين مواقعها وبيان ظواهرها وتقويم الأداء والتي تعني عملية تقويم أداء وسلوك الموظفين كُلاً على انفراد

(1) سانام ناراجي، جودي البشر، تقرير منظمة المرأة من أجل الازدهار WFP، 2012ص31

(2) المعجم العربي الوسيط: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

(3) قدور، محمد بديدة (2013): أثر إستراتيجية تمكين العاملين على تحقيق الرضا الوظيفي داخل المؤسسات، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ص.33

وذلك لتقدير احتياجات العمل أو للاحتفاظ بالموظفين أو لتعديل المرتبات مثل تقويم آثار المشروع بعد فترة من تنفيذه
وتعني بالإنجليزية¹ impact evaluation report

أساليب الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من الأساليب العلمية منها الأسلوب الكمي من خلال الاعتماد على استمارة استبيان خاصة
بالفئات المعنية داخل الجمعيات والأسلوب الكيفي الذي ارتكز على المقابلات المتعمقة مع عدد من المستفيدين من خدمات
الجمعيات الخيرية

إلى جانب تطبيق عدد من جماعات النقاش البؤرية F.G.D

أدوات الدراسة

تصميم استمارة استبيان تقيس محاورها رؤية وأهداف الدراسة مع الحرص على الخصائص السيكو مترية للاستبيان من حيث الصدق
والثبات والموضوعية

تصميم دليل عمل للمقابلات المتعمقة تتناول محاور موضوع الدراسة

أسلوب تحليل بيانات الدراسة

- أسلوب التحليل الكيفي الأنتروبولوجي لبيانات الدراسة .

- أسلوب التحليل الإحصائي من خلال برنامج إحصائي يتوافق مع محاور الاستبيان.

عينة الدراسة:

-العاملين بالجمعيات الاهلية الخيرية.

-المستفيدين من الأسر. وقد تم الوصول الى عينة الدراسة من خلال الجمعيات مقدمة الخدمة الى جانب تطبيق منهج كرة الثلج

مخرجات الدراسة:

1- تقرير نهائي يشتمل على مقدمة وفصول ونتائج وتوصيات الدراسة.

(1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التقييم، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

2- تصميم دليل إرشادي تقويمي للجمعيات العاملة في المجال الأسري يساهم في التقويم الذاتي من قبل القائمون على الجمعيات لتحسين الأداء وتطوير البرامج والحد من المشكلات ويساهم في تطوير الخدمات المقدمة للأسر.

الإطار النظري للدراسة

يقصد بالإطار النظري في البحوث والدراسات الاجتماعية تقديم عرضا واضحا لكافة المفاهيم التي يتضمنها البحث مع الحرص على عرض تلك المفاهيم وفق التصورات النظرية التي تسهم في تفسير تلك المقاصد وأهميتها في إعطاء الخلفية النظرية عن ماهية الدراسة إلى جانب إمكانية عرض الباحث لتصوره عن تلك المفاهيم محل الدراسة مع الاهتمام بالتوظيف المنهجي للدراسات السابقة بما يخدم ويساهم في تحديد الإطار المفاهيمي الضابط للدراسة وعليه فالإطار النظري للدراسة الحالية يحتوي على بعض من تلك المفاهيم إلى جانب عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة وتحديد ما تتضمنه تلك الدراسات من أهداف، مناهج، أدوات، أهم النتائج والتوصيات ومدى الاستفادة من تلك الدراسات والتعليق عليها مع طرح الجديد الذي يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية وعليه سينقسم هذا الفصل إلى قسمين الأول: مباحث الدراسة وتضم ثلاث مباحث القسم الثاني خاص بالدراسات السابقة والتعليق عليها.

المبحث الأول: مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني:

"بدأت مراحل نشأة المجتمع المدني لأول مرة في الفكر اليوناني القديم حيث أشار إليه أرسطو باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين أما في القرن التاسع عشر فقد حدث التحول الثاني في مفهوم المجتمع المدني حيث اعتبر كارل ماركس أن المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي

وفي القرن العشرين طرح جرامشي مسألة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته أن المجتمع المدني هو من حيث المبدأ نسيج متشابك من العلاقات التي تقوم بين أفرادها من جهة وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى وهي علاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع والتعاقد والتراضي والتفاهم والحقوق والواجبات والمسئوليات"¹

وينظر البنك الدولي إلى المجتمع المدني بما يستطيع أن يقوم به من مساعدة في تعبئة الموارد بالطرق التي تعجز الدولة أو بالتعاون معها أما على مستوى خريطة المجتمعات العربية فحتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين في صورة منظمات شعبية تعبر عن مصالح فئات اجتماعية معينة كالنقابات العمالية والمهنية والاتحادات الطلابية والمنظمات النسائية والشبابية، أو منظمات غير حكومية دفاعية أو جمعيات أهلية خيرية وثقافية واجتماعية تقدم لأعضائها خدمات متنوعة كما تقدم خدماتها للفئات الضعيفة في المجتمع أو أندية رياضية وثقافية واجتماعية تشبع احتياجات أعضائها لأنشطة متطورة في هذه المجالات وكذلك الجمعيات التعاونية²

لقد كان ظهور العولمة بداية تغير جذري في نوعية الاهتمامات الاجتماعية حيث ظهرت على خريطة المجتمعات قضايا جديدة ومشاكل جديدة مثل حماية البيئة من التلوث والفقر والهجرة واللاجئين وضحايا العنف والسكان الأصليين والمخدرات والإرهاب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفولة وحقوق الأقليات الدينية والعرقية، ولأن منطق العولمة يستبعد قيام الدولة بدور أساسي في

(1) شكر، عبد الغفار (2011) مفهوم المجتمع المدني: نشأة وتطور المجتمع المدني، مكوناته وإطاره التنظيمي، ديوان أصدقاء المغرب، الرباط، ص3

(2) الباز، شهيدة (2000): دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة أفريقية عربية، مركز البحوث العربية بالقاهرة، المجلد الثالث أكتوبر، ص. 19.

مواجهة هذه المشكلات فإنها شجعت على قيام منظمات غير حكومية للتعامل معها كما أن نشطاء المجتمع المدني سارعوا في كثير من الأقطار لتكوين منظمات غير حكومية لمواجهة هذه المشكلات والتخفيف من حدتها¹

أما هويدا عدلي فقد عرفت المجتمع المدني بأنه " أحد المنظمات الوسيطة والمستقلة التي تملأ الفضاء الاجتماعي القائم بين الدولة والسوق والأسرة حيث يقوم المجتمع المدني على أساس رابطة اختيارية يدخلها الأفراد طواعية كما يتطلب المجتمع المدني نظاماً قانونياً يحدد مجموعة الحقوق التي تكفل استقلال هذا المجتمع وتنظم العلاقة بينه وبين الدولة"²

وجاء تعريف المجتمع المدني بالموسوعة الحرة إلى " أنه كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها الجماعة حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني لتقديم الخدمات حيث يضم المجتمع المدني مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الربحية التي لها وجودٌ في الحياة العامة وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين³

أما عن الجمعية الخيرية فيمكن تعريفها وكما جاء في قرار مجلس الوزراء رقم 610 لسنة 1395هـ مادة "2" بأنها هيئة مؤلفة من خمسة أشخاص فأكثر مسجلة رسمياً لدى الوزارة، وغرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتحقيق الخدمات الاجتماعية للمواطنين دون أن تستهدف الربح المادي أو المنفعة الشخصية أو أية أهداف أخرى تتعارض مع أحكام نظام الجمعيات الخيرية واللائحة الأساس، لقد ساهمت التغيرات التي طالت المجتمعات في نشأة الجمعيات فظهرت حركة جمعيات الإحسان (charity organization) التي بدأت عام 1869م في مدينة لندن بإنجلترا كما ظهرت حركة الإصلاح في الجامعات التي ادت لقيام حركة المحلات الاجتماعية (social settlement movement) والحملة الاجتماعية هي مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي ينتشر

فيها الفقر والآفات الاجتماعية الأخرى إلى أن تأثرت البلاد العربية بهاتين الحركتين

وتُعد مصر من أوائل الدول العربية التي نشأت بها الجمعيات الخيرية فأنشئت في القاهرة الجمعية الخيرية الإسلامية، ثم الجمعية القبطية وجمعية العروة الوثقى، ثم جمعية المواسة الإسلامية، أما في الدول الخليجية، فإن نشأة الجمعيات الأهلية في البحرين والكويت تعود إلى الفترة ما بين الخمسينيات والستينيات، وتُعد الحقبة الممتدة ما بين عامي 1968م وعام 1985م التي شهدت نشأة معظم الجمعيات الأهلية في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية⁴

تري الباحثة أن مفهوم المجتمع المدني هو مؤسسات داخل الدولة قائمة بشكل اختياري من قبل مجموعة من الاعضاء يؤمنون بوجود مجتمع خالي من العوز يتمتع أفراده بالحياة الكريمة التي تليق بأدمتهم في كافة المجالات الاجتماعية الاقتصادية، الصحية، التعليمية، الثقافة والتي تلخص مبدأ الحق في الحياة وذلك عن طريق اشهار مؤسسة أو جمعية لتكون مظلة لتلك الاعمال وقائمة على

(1) شكر، عبد الغفار(2011): مفهوم المجتمع المدني، مرجع سبق ذكره، ص11

(2) هويدا، عدلي (2005): فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق للخدمات الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 2005، ص4

(3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، المجتمع المدني <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(4) عزة، عبد اللاه عثمان، الجوهرة الزامل(1435): اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية، مركز الدراسات الجامعية، جامعة الملك سعود، ص5،

معايير يضعها الرؤساء ويطبقها جميع الاعضاء وصولا لتحقيق هدف ورؤية ورسالة الجمعية بتقديم أفضل خدمة للمواطن ورضاه عن تلك الخدمات.

المبحث الثاني: التمكين الاجتماعي للأسر

للأسرة دورا كبيرا في إصلاح شان المجتمعات واستقرارها الامني نظرا لكونها اللبنة الاولى التي يتشكل من خلالها المجتمع فإن صلح الأساس الأسري صلح معه الأساس المجتمعي وإن فسدت الأسرة تفشى الضعف بالمجتمعات فان هيات الاسرة لأعضائها التنشئة الاجتماعية وفق المعايير الصحيحة والتعاليم الإسلامية السمحاء يضمن المجتمع أعضاء أصحاب الفكر و العقيدة قادرين على التصدي لمحاولات الغرب من زعزعة الهوية العربية وتشويش عقول شبابنا بالأفكار المتطرفة وذلك مرجعه أن الأسرة تُعد التجربة الأولى للأبناء في مواجهة المحيط الخارجي

وعليه فمن الأهمية أن تنظر الدولة بمؤسساتها الرسمية والغير رسمية إلى الأسرة من أجل المساندة والتمكين والعمل على رفع الشأن الأسري من خلال الوقوف على أسباب انهيار الأسر اجتماعيا واقتصاديا وقيميا جانب دور المنظمات والجمعيات الخيرية في مساندة الأسر التي تواجه صعوبات في التكيف مع متطلبات الحياة اليومية سواء كانت متطلبات مادية، نفسية، اجتماعية، توعوية، ثقافية تعليمية وذلك بهدف تحقيق درجة من درجات التمكين الاجتماعي للأسر ان مصطلح التمكين بشقيه الاجتماعي والاقتصادي يُعد من المصطلحات حديثة العهد في المجالات البحثية خاصة الاجتماعية ومن خلال المسح الأدبي لما أورده الباحثون عن التمكين يمكن تعريفه في النقاط التالية:

" وَفَقًا لمنكسر ولولستين (1997) ظهر مفهوم التمكين لأول مرة عام 1950م في العديد من الكتابات وفي تلك الفترة بدأ تنظيم العمل الاجتماعي حيث كان التركيز على معالجة اختلال موازين القوى وفي الفترة بين (1960- 1970م) تعمق مفهوم التمكين وأصبح له جذور في العمل الاجتماعي وأكثر تأثيرًا وكان ذلك بسبب ظهور حركات الحقوق المدنية وحركات المرأة وحقوق المعاقين وغيرها من الحركات المرتكزة على المجتمع. وخلال فترة الثمانينيات (1980م) ظهر مفهوم التمكين في كتابات علم النفس على أنه عملية تشاركية من خلالها يتحكم الأفراد في حياتهم وبيئتهم¹ يُعد التمكين إستراتيجية لتقوية الفقراء في حق تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي والقدرة على تنمية قدراتهم والعمل من أجل التطوير وبالتالي فهو عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية الاقتصادية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسن نوعية واسلوب حياتهم وهناك خمسة أبعاد للتمكين:

١. التمكين الشخصي: يركز على إعطاء نسق العمل القوة والقدرات لإحداث تأثير إيجابي في حياته
٢. التمكين الاجتماعي: يركز على إعادة الترتيب والتغيير الجذري للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار ويتضمن إعطاء الأمل في إحداث تغييرات وتحولات في مؤسسات المجتمع

(1) عطية، سامية، نبيوه، (2013): التمكين في الخدمة الاجتماعية، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: 2013/2/6، ص: 16

٣. التمكين الاقتصادي: هو قدرة كل فرد في المجتمع في الحصول على الدخل الكافي ليعيش حياة كريمة ويستطيع تلبية احتياجاته الأساسية

٤. التمكين التعليمي: يركّز على تنمية الموارد الإنسانية من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمي والقضاء على مشكلة التسرب من التعليم، نحو الأمية، إعداد المشاريع التعليمية

٥. التمكين السياسي: يركّز على تكوين النظام السياسي الذي من خلاله يُشارك المواطنون بأسلوب قد يؤثر في تخطيط السياسة التي تؤثر في حياتهم ويكون على المستوى القومي والمجتمعي¹

ومن الاستخدامات الحديثة للتمكين ظهور مصطلح التمكين المستدام Sustainable ويقصد به تمكين المجتمع في منظومة التنمية الحضرية بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية بكل من الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار التخطيط، التنفيذ، المتابعة والتقييم ويعتبر التمكين المستدام مدخل لتنمية المجتمعات العمرانية بهدف تحقيق التنمية الحضرية المستدامة حيث يدرك هذا المدخل أهمية تلبية الاحتياجات الحالية للسكان مع مراعاة متطلبات الأجيال المستقبلية ويؤكد على دعم وتطوير دور الجهات الوسيطة²NGOs

المبحث الثالث: تقويم أداء الجمعيات الخيرية

هناك خلط لدي البعض فيما يتعلق بمفهوم التقييم والتقويم رغم أن الفارق بينهما كبير، إلا أن هذا التباين بين طبيعة المفهومين لا يقلل من أهمية أحدهما عن الآخر فكلاهما هاما لتحقيق الإدارة الجيدة للجمعيات وبالتالي تطبيق الخطط الاستراتيجية الهادفة من أجل تحقيق رؤية ورسالة المؤسسات وتوافق أهدافها مع مخرجاتها وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية للمواطن، فالتقويم دراسة للتغيرات التي حدثت أثناء وبعد تطبيق برامج العمل الاجتماعي، وتحديد للجوانب المؤثرة في البرنامج وقد تكون فرص نجاح البرنامج أكبر لو أن التقييم قد أدرج منذ البداية ضمن التخطيط للبرنامج باعتباره خطوة أساسية من خطواته التنفيذية الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه³

ويستخدم مفهوم "التقويم" كهدف في حد ذاته أو كعملية فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرامج أما كعملية فهو يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج وهذان الجانبان في التقويم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية لعملية التقويم⁴

(1) ملحم، يحيى سليم (2009): التمكين. مفهوم إداري معاصر، المنظمة العربية للتنمية، ص، 218

(2) ربحان، إيمان و غادة، (بدون) دور المجتمع في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة: التمكين المستدام كمدخل دراسة لأحد التجارب العالمية في تنمية البيئة العمرانية، جامعة حلوان، القاهرة، ص، 10

(3) الملتنقي الرسمي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية www/socialar.com

(4) خضر، احمد إبراهيم (1443): الفرق بين مصطلحي التقويم والتقييم، شبكة الالوكة، تاريخ الإضافة: 2013/3/2 ميلادي - 1434/4/19،

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/#ixzz4JaQlhyykk>

وان يتوفر لدي الجمعية الأدوات التقييمية المناسبة مثل (OCAT) (PONAT) (SWOT)*
 يتم تطبيق اساليب التقييم الداخلية والخارجية لبيئة العمل ويقوم المختصين بعملية التقييم بتطبيق وإعلان نتائج التقييم
 بشفافية، تطبيق خطوات دليل إرشادي للتقييم، اختيار أعضاء محايدين للقيام بعملية التقييم تقسيم استراتيجية عمل
 الجمعية وأقسامها والبدء بعملية التقييم المستقل وتقوم البيئة الداخلية للجمعية وتليها البيئة الخارجية مع تقويم أداء
 العاملين بالجمعية واستطلاع رأي المستفيدين من أجل تطوير الأداء حيث أن لكل أداة وظيفة خاصة بها (OCAT)
 organizational capacity assessment tool هي أداة تقويم الاحتياجات التنظيمية للمؤسسة،
 participatory organizational need assessment tool (PONAT) هي أداة تقويم القدرات
 التنظيمية، (SWOT) swot analysis أداة تقويم عوامل القوة والضعف والفرص والتهديدات.
 من أهداف التقييم إمكانية الوصول بسهولة الى البيانات والمعلومات ذات الصلة من أجل تقديم تحليل وتقييم الأثر، بما في ذلك
 كفاءة وفعالية التدخلات الإنمائية للمنظمات غير الحكومية، وتقديم تحليل وتقييم طرق التقييم والمناهج المستخدمة¹
 كذلك يسهم المدخل الانثروبولوجي الشامل للثقافة في نشر الفكر التوعوي تجاه مفهوم المجتمع المدني، وان يهتم المانحون
 للمساعدات باحترام طبيعة وثقافات المجتمعات المحلية، وان يتم تقديم الملائم للبناء العقائدي والفكري للمجتمع²
 هناك اهتمام متزايد في تحقيق التكامل بين الأساليب المختلفة للتقييم، والتقييم في منهجية تقييم الأثر والممارسة حيث يساهم ذلك
 في وضع منهجية قابلة للاستعمال لإجراء تقييم الأثر المتكامل التي تسمى أحيانا تقييم متكامل³
 مع أهمية وجود قاعدة معرفية صالحة لبناء نظرية ملائمة للتدريب داخل المؤسسات ووضع خطة للمتابعة قبل وأثناء وبعد انتهاء
 العملية التدريبية ومناقشة الآثار المتعلقة بقدرات العاملين لضمان بناء المهارات وتقديم المؤسسة. والارتقاء بالمستفيدين⁴.

1) Impact and Methods: NGO Evaluation Synthesis) Study, Report Prepared for the OECD/DAC Expert Group on Evaluation, 2000

2) C. Nhan.elizabeth Dunn, civil society, challenging western models, European association of social anthropologists, London and New York 1996

3) Bond, Johanna Curran, Colin Kirkpatrick Norman Lee Paul Francis, Integrated Impact Assessment for Sustainable Development: A Case Study Approach, World Development, Volume 29, Issue 6, June 2001, Pages 1011–1024

4) Martin Mulder Wim, corporate training for effective performance: Kluwer academic, Boston, 1995

الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

أولا الدراسات العربية

(1) ¹دراسة المنيف ،حصص(1426) :تقويم الجهود التربوية في الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة العربية السعودية هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على طبيعة العمل داخل الجمعيات الخيرية العاملة في المجال النسائي بالمملكة العربية السعودية من أجل معرفة الجهود المبذولة ،طبيعة الخدمات، الهيكل التنظيمي للجمعية، طبيعة العمل التطوعي و شروط العضوية التعرف على نشأة و تطور الجمعيات الخيرية بالمملكة، ايضا التعرف على مدى الالتزام بعملية التقويم، و كيفية القيام بها و عوائدها بهدف تحسين الأداء و التغلب على المعوقات، استعانت الباحثة بمنهج الوصف التحليلي مع استخدام أسلوب التحليل الاحصائي للبيانات الخاصة بالجمعيات الواردة بالدراسة وعددها تسعة عشر جمعية موزعة على أرجاء المملكة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن أبرز المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية للجمعيات الخيرية النسائية في المملكة هي: الافتقار إلى الجهود التطوعية المناسبة لأداء المهام التربوية عدم توفر الدعم المادي والتمويل اللازم للنشاطات التربوية.

(2) ²دراسة عوض ،عاطف (2007) :التخطيط الإستراتيجي في المنظمات غير الربحية هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توفر خطط استراتيجية قابلة للتطبيق داخل منظمات المجتمع المدني، ايضا التعرف على مدى ارتباط تلك الخطط بالتغيرات الاجتماعية تبنت الدراسة منهج الوصف التحليلي مع الاعتماد منهج دراسة الحالة لاحدي المنظمات اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات واستخدام اساليب التحليل الاحصائي لعينة الدراسة من نتائج التي توصلت اليها الدراسة : وجود فروق ذات دلالة أحصائية في درجة توفر واعتماد المنظمات على منهج التخطيط الإستراتيجي أما عن اهم التوصيات التي جاءت بها الدراسة فكانت ضرورة أن تتبنى كافة المنظمات غير الربحية إستراتيجية قابلة للتنفيذ حفاظا على التطوير والاستمرارية.

(3) ³دراسة الشهراني، عبد الله (1426):العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع هدفت الدراسة الى معرفة علاقة العمل التطوعي بالمؤسسات الخيرية ، بأمن المجتمع و سلامته التعرف على مجالات العمل التطوعي في المملكة كما احتوت الدراسة على عدد من الاسئلة منها: ماهي الأدوار الأمنية للعمل التطوعي؟، ماهي اهم مجالات العمل التطوعي ؟اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة الاستبيان ،وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: توجد صعوبات تواجه العاملين بال مجال التطوعي منها عدم فهم المجتمع لطبيعة العمل، عدم توفير الدعاية الاعلامية اللازمة للوعي بدور العمل التطوعي ، ان للعمل التطوعي دورا هاما في استتباب الامن داخل المجتمع.

(1) المنيف، حصص (1426): تقويم الجهود التربوية في الجمعيات الخيرية النسائية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، رسالة ماجستير، دار الملك عبد العزيز للنشر، الرياض
(2) عوض، عاطف (2006): التخطيط الإستراتيجي في المنظمات غير الربحية، الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، كلية الأعمال والتمويل، سورية.
(3) الشهراني، عبد الله، (1427): العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض7

ثانيا الدراسات الأجنبية الدراسة الأولى:

Impact and Methods: NGO Evaluation¹

تحمل الدراسة عنوان: تأثير وطرق تقييم المنظمات غير الحكومية، يهدف التقرير الى ابراز أهمية الدراسات التقييمية القائمة على المنهج العلمي، حيث قام بإعداد التقرير فريق الخبراء المكلف بإجراء تقييم شامل لكيفية OECD / DAC إنفاق المعونات المقدمة الى المنظمات الاهلية وذلك في أكتوبر 1996 والانتهاؤها منها في أوائل أبريل 1997. وكان الغرض من أهداف التقييم إمكانية الوصول بسهولة الى البيانات والمعلومات ذات الصلة من أجل تقديم تحليل وتقييم الأثر، بما في ذلك كفاءة وفعالية التدخلات الإنمائية للمنظمات غير الحكومية، وتقديم تحليل وتقييم طرق التقييم والمناهج المستخدمة والتركيز الرئيسي على أثر المشاريع المنفصلة، على أن تستكمل من قبل بعض المناقشات من المبادرات المؤسسية وبناء القدرات. وقد تم تجميع تقرير من نوعين من مصادر البيانات: التقييم والتقارير ذات الصلة، التي تهتمن عليها دراسات بتكليف الجهات المانحة، وجمع معلومات (من خلال التقارير والمقابلات) من دراسات الحالة 13 بلد / المانحة، والتي اتسعت مصادرها لتشمل البيانات من المنظمات غير الحكومية وبعض منظمات المجتمع المحلي، تم إجراء بعض المناقشات حول التقييم التشاركي (القسم 7.3: تقييم المشاركة) وتضم ملحقين لاستعراض الخبرات الناجحة لمنظمات المجتمع المدني في البرازيل وتشيلي

الدراسة الثانية:

C.Nhan.elizabeth Dunn, civil society²

تحمل الدراسة عنوان المجتمع المدني والتحديات، دراسة انثروبولوجية هدفت الى التركيز على دور منظمات المجتمع المدني كقوة فاعلة بجانب قوي المجتمع سواء السياسية، الاقتصادية، ابراز دور المنظمات المدنية في الشراكة و تحمل المسؤولية منهج الدراسة: دراسة تحليلية لأدبيات مفهوم المجتمع المدني وتحليل البناءات المجتمعية المتعمقة للمجتمع المحلي من خلال دراسة الحالة و الاسلوب الانثروبولوجي الشامل توصلت الدراسة ان للثقافة دورا هاما في نشر الفكر التوعوي تجاه مفهوم المجتمع المدني، وان يهتم المانحون للمساعدات باحترام طبيعة و ثقافات المجتمعات المحلية، وان يتم تقديم الملائم للبناء العقائدي و الفكري للمجتمع توصلت الدراسة أيضا ان الشراكة المجتمعية تعد مرحلة من مراحل الانضمام في المسؤولية اعتمدت الباحثة على التأصيل النظري لكتابات العلماء الانثروبولوجين من أمثال ادوارد تايلور للوصول للفهم العميق لطبيعة المجتمع

1) Impact and Methods: NGO Evaluation Synthesis) Study, Report Prepared for the OECD/DAC Expert Group on Evaluation, 2000

2) C. Nhan.elizabeth Dunn, civil society, challenging western models, European association of social anthropologists, London and New York 1996

الدراسة الثالثة:

Integrated Impact Assessment for Sustainable Development: A Case Study Approach¹

عنوان الدراسة: تقييم الأثر المتكامل للتنمية المستدامة: مدخل دراسة الحالة، هدف الدراسة الرئيسي هو التأكيد على أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب استخدام مناهج علمية لتقييم تأثير مقترحات التطوير ومن تلك المناهج، منهج دراسة الحالة، توصلت الدراسة الى أن تحقيق الأبعاد اللازمة للتقييم يجب أن يتم من خلال الدراسة الواقعية وقد أدى ذلك الحاجة إلى اهتمام متزايد في تحقيق التكامل بين الأساليب المختلفة للتقييم، والتقييم في منهجية تقييم الأثر والممارسة يساهم في وضع منهجية قابلة للاستعمال لإجراء تقييم الأثر المتكامل (التي تسمى أحيانا تقييم متكامل) باستخدام الخبرات ومنهج دراسة الحالة، طبقت الدراسة الميدانية ثلاث دراسات حالة، كل منها له أبعاد اقتصادية وبيئية واجتماعية كبيرة، خلصت الدراسة الى ان هناك العديد من مناهج التقييم مع التركيز على منهج دراسة الحالة و ان الاستفادة من تلك المناهج لتحقيق التنمية المستدامة

أوجه الاتفاق مع الدراسات العربية:

- الاتفاق على حرص غالبية الدراسات السابقة على مبدأ توحيد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة
- الاتفاق مع الدراسات السابقة على اختيار منهج الدراسة ومنها المنهج الوصفي التحليلي، منهج دراسة الحالة
- الاتفاق مع الدراسات السابقة في اعتمادها على أدوات ملائمة لجمع البيانات منها استمارة الاستبيان المقابلات المتعمقة
- الاتفاق مع الدراسات السابقة على التطبيق الميداني بالجمعيات الخيرية واختيار عينة ممثلة
- الاتفاق على ما توصلت اليه الدراسات من نتائج وما تضمنته من توصيات

أما عن الاختلاف فتتركز في النقاط التالية

- عدم احتواء بعض الدراسات على التحليلات المفسرة للنتائج بشكل أكثر عمقا
- عدم الاستفادة من أسلوب الدراسة الأنثروبولوجية في بعض الدراسات والتي كانت لتصبح أكثر ملائمة نظرا لطبيعة الدراسة
- لم تحتوي بعض دراسات الحالة على البيانات الكافية عن المؤسسات محل الدراسة
- لم تفرق بعض الدراسات بين ماهية المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية
- عدم احتواء بعض الدراسات على الأدبيات الحديثة العربية والأجنبية

نتائج الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها

- استخلصت الدراسات السابقة عدد من النتائج والتي أمكن الاستفادة منها ونوجزها في التالي:
- أهمية دور المؤسسات الخيرية في تأكيد التساند والتضامن الاجتماعي

1) Bond, Johanna Curran, Colin Kirkpatrick, Norman Lee Paul Francis, Integrated Impact Assessment for Sustainable Development: A Case Study Approach, World Development, Volume 29, Issue 6, June 2001, Pages 1011–1024

- ضرورة أن تمتلك الجمعيات رؤية ورسالة وأهداف واضحة
- أهمية أن تعمل مؤسسات المجتمع المدني وفق إستراتيجية قابلة للتنفيذ
- أن يتم استخدام أداة التقييم ملائمة لطبيعة عمل المؤسسة او الجمعية
- أهمية إعلان نتائج التقييم بشفافية على العاملين لتفادي الأخطاء وتحسين الأداء

ثانياً: أوجه الاتفاق مع الدراسات الاجنبية

- الاتفاق على ملائمة منهجية البحث مع طبيعة الدراسة
- احتواء غالبية الدراسات على الأدبيات النظرية الحديثة
- الاتفاق مع الدراسات في أسلوب عرض النماذج والتجارب التطبيقية الواقعية
- اختيار نماذج من الدول الملائمة اجتماعيا لطبيعة عمل منظمات المجتمع المدني
- مراعاة ثقافة وقيم مجتمعات الدراسة خاصة الشرق أوسطية
- الاهتمام بالجانب التطبيقي والنظري بشكل متوازن لخدمة أهداف الدراسة خاصة الدراسات ذات الهدف التنموي
- التعرف على الفكر الغربي في تناول الدراسات المتعلقة بمؤسسات المجتمع المدني
- حرص بعض الدراسات على تطبيق مبادئ قانون العمل بالمنظمات المدنية ومنها المساواة في تقديم الخدمة للمجتمعات بغض النظر عن الجنسية أو العقيدة

أوجه الاختلاف مع الدراسات الاجنبية

- تركيز بعض الدراسات على نماذج من المجتمعات ذات الظروف الخاصة "كالواقعة تحت الاحتلال، اللاجئين والأجدي ان تشمل مثل تلك الدراسات كافة المجتمعات بغض النظر عن الظروف السياسية
- إدراج النواحي السياسية لمجتمع الدراسة ضمن أهداف الدراسة وهو ما يتنافى مع مبادئ وقانون منظمات المجتمع المدني

نتائج الدراسات الاجنبية ومدى الاستفادة منها

- أن الهدف الرئيسي للأهداف منظمات المجتمع المدني هو تحقيق التنمية المستدامة
- أن الاهتمام بعملية تقييم المؤسسات تعد أولى خطوات تحسين وتطوير الأداء
- أن تناول الدراسات المتعلقة بظواهر المجتمعات المحلية يجب أن يتم بصورة إمبريقية
- لضمان عملية تطوير الأداء يجب التركيز في عملية التقييم على البيئة الداخلية والخارجية
- ضرورة اختيار مقياس التقييم بما يتلاءم مع طبيعة المنظمة وأهدافها
- الحرص على تفعيل مبدأ المشاركة المحلية لأعضاء المجتمع باعتبارهم شريك فعال في التغيير

الجديد في الدراسة الحالية

- أن الدراسات السابقة وما يزرخ به التراث الأدبي من معارف ومفاهيم يفيد الباحث ويضعه على الخُطى المنهجية الصحيحة والجديد المتعلق بالدراسة الحالية نوجزه في الآتي
- الوقوف بواقعية على آلية عمل الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة
- دمج وتوظيف المنهج الكمي والمنهج الكيفي لخدمة أهداف هذه الدراسة

- أحتوت الدراسة الحالية على عدد من النماذج والتقارير التطبيقية الإقليمية والدولية الحديثة
- طرحت الدراسة عدد من الأدوات العالمية الحديثة الخاصة بتقويم الجمعيات الخيرية
- طرحت الدراسة أداة جديدة لتقويم الجمعيات وهي أداة الاستكثاب لتقويم المؤسسات
- تصميم دليل إرشادي لتقويم الجمعيات تقويما ذاتيا بهدف التطوير وتحسين الأداء

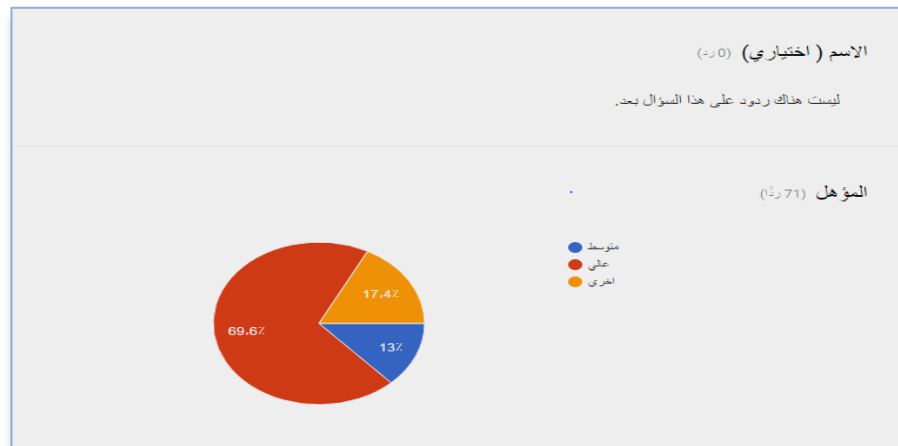
مناقشة وتحليل نتائج البحث

أولا نتائج الدراسة الكمية:

اعتمدت الدراسة الحالية في تحليل البيانات الكمية على استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار (T.test) للعينة الواحدة وذلك لمعرفة الفروق بين استجابات الباحثين حول عبارات القياس بالنسبة لمحاور الاستبيان وقد خلصت النتائج إلى ما يلي:

جدول (1) يوضح توزيع الباحثين حسب المؤهل العلمي ن=71

الترتيب	%	المؤهل	م
1	69.6	عال	1
3	13	متوسط	2
2	17.4	مؤهلات أخرى	3
-	100		المجموع



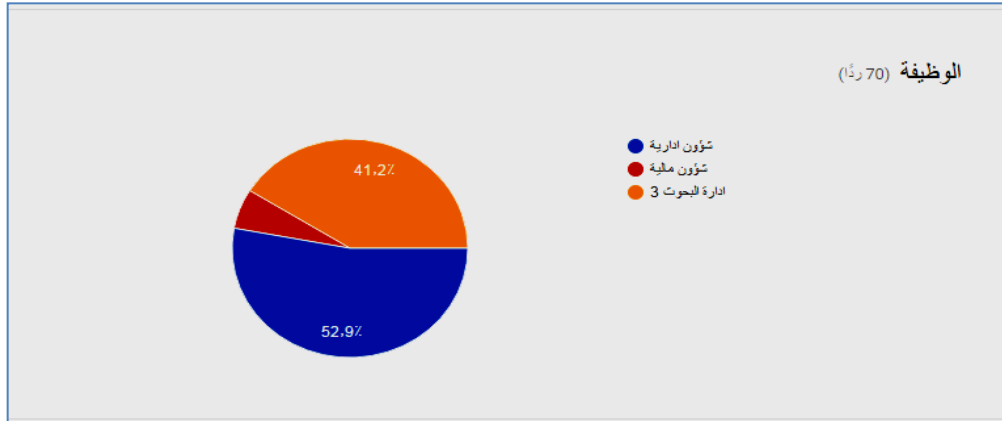
(1) رسم توضيحي يوضح المؤهل الدراسي للمبحوثين

يتضح من الجدول السابق ان النسبة الأعلى من الباحثين لديهم مؤهل عال تليها نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط وتتوزع النسبة الباقية بين المؤهلات الأدنى.

"وبالرؤية الكيفية لهذا المؤشر نلاحظ حرص الجمعيات العاملة في المجال الخيري على أن يكون العاملين داخل المؤسسة من أصحاب المؤهلات العليا وذلك حرصاً من الإدارة على تزويد الجمعية بالكفاءات العلمية ضماناً لجودة المخرج حيث أن هناك معايير تتخذها الجمعيات تتعلق بمنسوبيها منها الحرص على الكفاءة العلمية وحمل الشهادات العليا لاسيما عندما يتناسب المؤهل الذي يحمله الشخص مع وظيفته إذ أن كثيراً من مسببات انهيار المؤسسات وضعف مخرجاتها عدم تناسب المؤهل مع حاجة العمل"

جدول (2) يوضح توزيع الباحثين حسب الوظيفة ن=70

م	وظيفة الباحثين	%	الترتيب
1	شؤون إدارية	52.9	1
2	شؤون مالية	5.9	3
3	إدارة البحوث	41.2	2
	المجموع	100	-



(2) رسم توضيحي يوضح توزيع الباحثين حسب الوظيفة

يتضح من الجدول السابق (2) أن النسبة الأكبر من الباحثين يعملون بالشؤون الإدارية تليها نسبة العاملين بإدارة البحوث وأخيراً العاملين بالشؤون المالية.

"ويشير التنوع الوظيفي للجمعيات على امتلاكها هيكل تنظيمي يضم التخصصات المتنوعة التي تخدم أهداف ورؤية الجمعية حيث تتوفر هيكلية وكادر وظيفي قائم على التخصص مهني من شأنه ضمان استمرارية الجمعية وتوفير آلية قياس مخرجات الأقسام إلا أن ما تم ملاحظته حسب نتائج التحليل الإحصائي أن النسبة الأكبر من العاملين متركزة في الشؤون الإدارية و هو سلاح ذو حدين الأول

إيجابي ويفهم منه قوة الهيكل الإداري داخل الجمعية والثاني سلبي حيث قلة عدد المنتسبين بإدارة البحوث وهو ما قد يقلل من قوة دفع الجانب البحثي وأهميته في تقدم الحانب العلمي والمنهجي في دراسة الحالات بصورة علمية داخل الجمعية"

جدول (3) يوضح الجمعيات محل الدراسة

اسم الجمعية	م	اسم الجمعية	م
المودة للتنمية الأسرية	14	البر الخيرية	1
مركز التدريب الخيرية	15	الوفاء الخيرية	2
الخيرية بمكة الخيرية	16	خبير الخيرية	3
أم القرى الخيرية	17	وادي نخلة الخيرية	4
رعاية الأيتام الخيرية	18	وادي نخلة للتنمية	5
النهضة الخيرية	19	الفصلية النسائية الخيرية	6
البر الخيرية	20	النهضة الخيرية	7
الحريف الخيرية	21	الإيمان الخيرية	8
البر بوادي القديم	22	أم القوي الخيرية	9
فتاة ثقبف الخيرية	23	رضوى الخيرية	10
الوفاء الخيرية	24	التقوى الخيرية	11
خيرية وادي قبا	25	الرضوي الخيرية	12
الحرملاء الخيرية	26	الهياتم الخيرية	13

المحور الاول: رؤية وأهداف ورسالة الجمعية

جدول (4) يوضح دلالة الفروق في استجابات المبحوثين حول مدى وضوح رؤية وأهداف ورسالة الجمعية

ن = 102

الدلالة	T-Test	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
		%	%	%		
**0.03	1.17	0	22.2	77.8	رسالة الجمعية واضحة ومحددة تعبر عن رؤية الجمعية	1
**0.02	1.28	30	25	45	يشارك الأعضاء في وضع إستراتيجية الجمعية	2
**0.05	1.98	0	58.4	41.6	أهداف ورسالة الجمعية قابلة للقياس	3
0.20	1.63	2.1	33.3	64.6	يقوم مسؤولي الجمعية بمراجعة الأهداف بشكل دوري	4
**0.05	1.17	0	21.8	78.2	تشتمل أهداف الجمعية على المخرجات المتوقعة وملائمتها لاحتياج المستفيدين	5
**0.03	2.15	0	6.9	93.1	يتحدد الهدف الرئيس للجمعية في رفع المعاناة عن الأسر والحد من مشاكلها	6
**0.03	3.12	-	-	-	المجموع	

*داله عند 0.01 **داله عند 0.05

يتضح من الجدول السابق (4) أن قيمة T-Test جاءت دالة عند (0.05) لصالح كل العبارات التي تقيس مدى وضوح رؤية وأهداف ورسالة الجمعية ما عدا قيام مسؤولي الجمعية بمراجعة الأهداف بشكل دوري فجاءت غير دالة عند مستويات المعنوية المعروفة وقد يدل ذلك على أن الجمعيات لديها وضوح في رسالتها وأهدافها انعكس على استجابات أعضاء هذه الجمعيات.

"ويمكن القول أن التحليل الكيفي للمحور السابق يضعنا عند ركيزة أساسية مؤداها أن مقدار ما تقدمه الجمعيات العاملة في المجال الخيري يؤهلها للنهوض بأعضاء المجتمع المحلي ممن يعانون من كافة أشكال العوز الاجتماعي وأن ضمان تحسين المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لهم يُعد قائما ومحقق بخطى قوية ثابتة وذلك عائداً الى امتلاك غالبية المؤسسات العاملة في المجال الخيري والأسري لمقومات ثابتة من البناء المؤسسي وذلك من خلال ما لديها من رؤية، رسالة وأهداف قابلة للتحقق إلا أن ضمان استمرار هذا العطاء وتحقيقاً للأهداف يجب أن يتبعه نظام من الرقابة والمتابعة الدورية لكافة النظم والوقوف على مدى ملائمة مخرجات الجمعية مع أهدافها حيث أن قصور هذا المحور في بعض الجمعيات مؤشر على عدم إمكانية استمرار الجمعية ككيان خدمي تنموي.

الخور الثاني: قياس جودة التخطيط في الجمعية

جدول (5) يوضح دلالة الفروق في استجابات الباحثين حول قياس جودة التخطيط في الجمعية.

ن = 102

الدلالة	T-Test	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
		%	%	%		
0.15	2.33	4.9	45.01	50	توجد إستراتيجية عمل مستقبلية للجمعية تمكنها من تحقيق أهدافها	1
0.14	2.34	5	45.5	49.5	تقوم الجمعية بمراجعة خططها وتعديلها بشكل دوري	2
0.04	1.14	0	8.8	91.2	يتعلق الجانب الرئيس من خطط الجمعية بتوفير احتياجات ودعم الأسر	3
0.5	1.81	01.18	36.6	63.4	تتم الجمعية بالجانب البحثي والتطبيقي الخاص بدعم الأسر	4
0.13	2.54	13.9	58.4	27.7	يتوفر نظام للتدقيق الداخلي لنتائج الخطط بالجمعية	5
0.16	2.20	-	-	-		المجموع

**داله عند 0.05

*داله عند 0.01

يتضح من الجدول السابق (5) أن قيمة T-Test جاءت غير دالة عند مستويات المعنوية (0.05، 0.01) للعبارات التي تقيس جودة التخطيط في الجمعيات الأهلية باستثناء عبارة (يتعلق الجانب الرئيس من خطط الجمعية بتوفير احتياجات ودعم الأسر) فجاءت دالة عند (0.05) وقد تدلل هذه النتائج على عدم اهتمام الجمعيات الأهلية محل الدراسة باتباع أسلوب التخطيط كأسلوب علمي في أداء دورها.

"للتخطيط الإستراتيجي سواء أكان طويل المدى أم قصير المدى دوراً هاماً في حفاظ الجمعيات على دورها الاجتماعي التنموي فالتنمية البشرية وتحسين نوعية الحياة لمن أصعب البرامج التنموية ويُعد التخطيط الجيد القائم على إستراتيجية قوية من أهم قواعد بناء المؤسسات الخيرية فهي دلالة على وجود حوكمة ذات عقلية مخططة هيكل تنظيمي يهدف إلى تحقيق الأهداف كفاءة عاملين يسعون إلى تطوير آلية العمل برامج تنفيذية قابلة للتحقق مدد زمنية لمخرجات هادفة ولعل تلك الأليات تستوجب متخصصين لوضع إستراتيجية الجمعيات وخبراء لدراسة مدي ملائمة وتوافق تلك الإستراتيجية والخطط مع أهداف الجمعية إلى جانب تقويم تلك الخطط لقياس مدى جودة تلك الخطط مع برامج الجمعية التنفيذية وهل يتم توجيه تلك الخطط في المسار الصحيح للخدمة المستفيد أم لا وهي الخطوة التي يُبنى عليها هل يستوجب تغيير خطط الجمعية أم أن خططها متوافقة مع أهدافها و برامجها.

المحور الثالث: قياس التنظيم الإداري والقيادي للجمعية

جدول (6) يوضح دلالة الفروق في استجابات الباحثين حول قياس التنظيم الإداري والقيادي للجمعية
ن = 102

م	العبارة	نعم %	إلى حد ما %	لا %	T-Test	الدلالة
2	يحرص رئيس الجمعية على بناء كوادر المهنة لإنجاح خطط الجمعية المستقبلية	98	32	0	1.39	0.03
3	توظف الكوادر البشرية والامكانيات التقنية بشكل يخدم أهداف الجمعية	56	41	3	1.92	0.02
4	يحرص رئيس الجمعية على تزويد المؤسسة بكوادر علمية ومهنية مناسبة	58.4	40.6	0	1.74	0.23
5	يهتم قادة الجمعية بالبحث العلمي والاستفادة من نتائجه في دعم الأسر الفقيرة	46.1	52.9	1	1.86	0.20
6	تراجع الجمعية هيكلها التنظيمي للتأكد من ملائمة لرسالتها وأهدافها	35.4	58.6	6	1.99	0.18
7	يتوفر توصيف وظيفي لأعضاء الجمعية للعمل وفق صلاحية التخصص	68.6	31.4	0	1.53	0.04
8	يقوم رئيس الجمعية بتفويض ما ينوب عنه لاتخاذ القرارات عند الحاجة	56.7	17.6	16.7	2.07	0.17
9	يعمل الجهاز الإداري بالجمعية على خلق بيئة ملائمة للعاملين لتطوير وتحسين الأداء	70	30	0	1.49	0.05
المجموع						
		-	-	-	01.89	0.19

**داله عند 0.05

*داله عند 0.01

يتبين من الجدول السابق (6) أن قيمة T-Test جاءت غير دالة عند مستويات المعنوية (0.05 , 0.01) لبعض العبارات التي تقيس التنظيم الإداري والقيادي للجمعيات الأهلية وهي (يحرص رئيس الجمعية على تزويد المؤسسة بكوادر علمية ومهنية مناسبة, يهتم قادة الجمعية بالبحث العلمي والاستفادة من نتائجه في دعم الأسر الفقيرة, تُراجع الجمعية هيكلها التنظيمي للتأكد من ملائمتها لرسالتها وأهدافها, يقوم رئيس الجمعية بتفويض ما ينوب عنه لاتخاذ القرارات عند الحاجة). فيما جاءت قيمة T-Test دالة عند مستوى (0.05) للعبارات الأخرى وهي (يتملك رئيس المؤسسة خصائص قيادية تناسب رؤية وأهداف ورسالة الجمعية, يحرص رئيس الجمعية على بناء كوادر المهنة لإنجاح خطط الجمعية المستقبلية، توظف الكوادر البشرية والإمكانيات التقنية بشكل يخدم أهداف

الجمعية، يتوفر توصيف وظيفي لأعضاء الجمعية للعمل وفق صلاحية التخصص، يعمل الجهاز الإداري بالجمعية على خلق بيئة ملائمة للعاملين لتطوير وتحسين الأداء)

"وقد يدل ذلك علي أن التنظيم الإداري والقيادي للجمعيات الأهلية ما زال في حاجة إلى توعية المسؤولين بالجمعيات بأهمية اختيار القيادة المناسبة التي تساعد علي خلق بيئة ملائمة للعاملين لتطوير وتحسين الأداء أن بعض الجمعيات تفتقر إلى أهمية عملية التشبيك الاجتماعي مع المؤسسات العلمية في المجتمع للاستفادة من أصحاب الخبرات العلمية للنهوض بالجمعية يشير لتحليل الكيفي أيضا أن على قادة الجمعيات الحرص على أن يكون التوظيف للكوادر داخل الجمعية يتوافق مع احتياجات الجمعية وألا تدخل فيها المجالات من الجوانب شديدة الخطورة مركزية الإدارة فعدم قبول فكرة من ينوب عن رئيس الجمعية في اتخاذ بعض القرارات يُعد نوع من أنواع الإدارة الأوتوقراطية التي تستوجب التغيير فنجاح الإدارة المؤسسية الآن هي اللامركزية الإدارية.

المحور الرابع: مقياس خدمات الأسر

جدول (7) يوضح دلالة الفروق في استجابات الباحثين حول مقياس خدمات الأسر = 102

الدلالة	T-Test	لا	إلى حد ما	نعم	العبارة	م
		%	%	%		
0.42	1.01	5	40.6	54.5	تحرص الجمعية على إجراء دراسات تحدد احتياجات الأسر	1
0.02	1.74	0	33.7	66.3	توفر الجمعية المعلومات والإرشادات اللازمة للأسر	2
0.05	4.47	37	44	19	توفر الجمعية المساعدات النفسية والتأهيلية للأسر	3
0.04	4.61	23.8	47.5	28.7	تجري الجمعية استطلاعات رأي لقياس مدي ملائمة خدماتها مع احتياجات الأسر	4
0.39	1.06	-	-	-	المجموع	

**داله عند 0.05

*داله عند 0.01

يتضح من جدول (7) أن قيمة T-Test جاءت دالة عند (0.05) لصالح كل العبارات التي خدمات الأسر باستثناء عبارة (تحرص الجمعية على إجراء دراسات تحدد احتياجات الأسر)

ويدلل ذلك علي اهتمام الجمعيات وحرصها على توفير الخدمات للأسر المحتاجة وهو مؤشر جيد يؤكد على حرص الجمعيات التي وجهت أعمالها ومجهوداتها لخدمة المحتاجين من أعضاء المجتمع ويجب ألا يتوقف دور الجمعيات والقائمون عليها على تقديم ما هو متوفر فقط من الخدمات بل ضرورة العمل على تطوير تلك الخدمات بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية والضغط التي تزيد تعقيداً يوماً بعد يوم و تُلقِي بآثارها على كاهل الأسر أما ما توصلت اليه الدراسة من نتائج تعلق بالقصور في إجراء الدراسات لتحديد احتياجات الأسر فهو جانب يستوجب على القائمون على إدارة الجمعيات الانتباه أن بالبحث العلمي و الدراسات المتخصصة تنهض العملية المهنية والخدمية خاصة مع ما توفره إدارة الجمعيات من وجود الباحثون والمتخصصين يستوجب معه المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية لتحديد احتياجات الأسر الفقيرة.

نتائج الدراسة الكيفية: الجانب الكيفي في دراستنا الحالية ارتكز على تفسير وتحليل ما تم استخلاصه من معلومات توصلت إليها الدراسة سواء قراءة الجداول الإحصائية بصورة كيفية أو من خلال تحليل نتائج المقابلات المتعمقة لعينة من الأسر المستفيدة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الخيرية بمنطقة الدراسة* اشتمل دليل المقابلة المتعمقة مع الأسر المستفيدة على عدد من المحاور الرئيسية وتحليلها أنثروبولوجياً سواء بالمقابلة المتعمقة أو لقاء جماعات النقاش

خلصت نتائج المقابلات المتعمقة إلى أن هناك الكثير من الأسر السعودية بمنطقة الدراسة و الغير سعودية بنسبة أقل تستفيد من الخدمات المقدمة (البرامج) من الجمعيات الخيرية وأن وصول الأسر أو الأفراد لهذه الجمعيات جاء من خلال الحوار مع الجيران، المعارف الناس الطيبين كما أورد البعض وأن الوصول لتلك الجمعيات عن طريق الميديا أو غيرها من وسائل التواصل غير وارد نظرا لعدم إلمام الغالبية من المستفيدين بتلك التقنية ويرى أفراد العينة أن التواصل مع المسؤولين بالجمعيات ليس بالأمر الصعب فالتواصل قائم وحسن المقابلة متوفر ولا داعي للتواصل عن طريق الأجهزة أو مواقع التواصل فمن خلال الحوارات تبين أن المستفيدين بشكل عام لا يهتمون بالتعرف على موقع الجمعية الإلكتروني أما فيما يتعلق بإجراءات وشروط تقديم الخدمة إلى الأسر فقد أشاروا أن المطلوب من أوراق وثبوتيات رسمية سهل الحصول عليها وتقديمها إلا بحالات فقد الأوراق فإن موظفو الجمعية يقومون بالتواصل مع الجهات المعنية لاستخراج الأوراق خاصة في بعض الحالات ذات الحساسية الاجتماعية كأسر المسجونين، الأيتام أصحاب الجنسيات الأخرى من الواقعين تحت ظروف اجتماعية قاسية وعن وعي المستفيدين بطبيعة عمل الجمعية التي يتلقون منها الخدمات فقد أوضح البعض أنهم على دراية بأن الجمعية تقدم المساعدات للأسر مثل نفقات تعليم الأبناء الغير قادرين المساهمة في نفقات زواج الفتيات، المساعدات المالية الشهرية المساعدات العينية كالملابس الشتوية والأغطية مؤن المنزل ولعل تلك المعلومات جاءت من واقع ما يتلاقاه الأهالي من خدمات فيما عدا ذلك فقد أوضح أفراد العينة أن المعرفة بعمل واختصاص الجمعية فيما عدا الخدمات التي تقدم لهم أمراً لا يعينهم لفترة تواجدهم داخل الجمعية لا يتعدى وقت الحصول على المساعدات فقط وأوضحت المقابلات أن الحوار الفعال بين مسؤولي تقديم الخدمة والأسر تقريبا غير متوفر فالمقابلة تتم فقط لتستلم كل أسرة مستحقاتها من المساعدات

ولعل تلك نقطة في غاية الأهمية فافتقاد الحوار الفعال مع المترددين على الجمعية من شأنه عدم الوقوف على الاحتياجات الفعلية للأسر مع عدم المعرفة بمدى رضا الأسر عن الخدمة التي تقدم لهم وهل تلك الخدمات في حاجة إلى التحسين أم لا إلى جانب أن هناك

من المستجدات ما قد يطرأ على الأسر نتيجة لما يمر به المجتمع من تغيرات تُلزم القائمين بالعمل داخل الجمعيات من مقدمي الخدمة الإلمام بتلك التغيرات والعمل على تطوير الأداء بما يلائم الاحتياجات وهنا يجب الا تقتصر البرامج المقدمة على المساعدات العينية فقط بل توفر عدد من البرامج التأهيلية والتثقيفية والحرفية وبرامج خاصة بفن التعامل وغيرها من البرامج التأهيلية

أوضحت نتائج المقابلات أيضا أن بعض الأسر ترغب أن تكون مواعيد الحضور إلى الجمعية أكثر مرونة لتلقي المساعدات وألا تشترط الجمعية موعدا محدد لمجيء الأهالي خاصة و أن البعض يقطن في مناطق تبعد عن مقر الجمعية، من النتائج الكيفية التي توصلت إليها الدراسة أيضا أن أدوار بعض الجمعيات لا يخرج عن حدود الجمعية فقط وأن الجمعية غير مسؤولة عن الأسر وشؤونهم خارج الجمعية ولعل هذا المطلب بالنسبة للأسر مطلب هام خاصة عند تعرض الأبناء لمشاكل تعليمية أو تعثر الأسر في دفع نفقات المسكن أو مواجهة أي من المشاكل الخارجية خاصة بعد تلقي الأسرة لمستحقاتها من المساعدات المقررة لها

أي أن الأسر تريد استمرارية عملية التواصل بينها والجمعية بغض النظر عن موعد تلقي الخدمة المحدد وعن مدى ملائمة الأماكن

المخصصة داخل مقر الجمعية لتلقي الخدمة فقد أجمع أفراد العينة أن الجمعيات تحرص على خصوصية متلقي الخدمة بل وتحسن معاملاتهم وأن تلك النقطة من النقاط التي تشجع الأسر على الحضور إلى الجمعيات بثقة وسرية إلا أن ضيق مساحة بعض الجمعيات يشكل عبأ على الأسر في التعامل داخل الجمعية بشكل أكثر أريحية

فيما يتعلق بموظفي الخدمة ومن في موقعهم ممن يتعاملون مع الأسر فقد أشارت النتائج أن بعض الجمعيات ليس لديها الموظف المختص بالتعامل مع الأسر بشكل دائم فمن يتواجد يُقدم الخدمة لهم فقط الجمعيات التي تتميز بالتنظيم المؤسسي الضخم وتعدد الأقسام وهنا يطلق عليها مؤسسة خيرية فلديها من مقدمي الخدمة الكثير وهناك العديد من التخصصات والإدارات وإن كانت تلك النقطة لا تُعني الأسر كثيراً حيث أن تقديم الخدمة هو ما يعينهم بغض النظر عن تغير مقدمها من النتائج التي يجب الوقوف عندها عدم استطلاع رأي الأسر في نوعية الخدمة المقدمة لهم وعدم توفر آلية لقياس مدى رضا المستفيدين من الخدمات وتلك نقطة غاية في الأهمية حيث أن عدم استطلاع رأي الأسر في نوعية المساعدات قد يتسبب في عدم الوقوف بواقعية على مشاكل واحتياجات الأسر الفعلية وبالتالي عدم الوصول إلى تغيير وتعديل خريطة الخدمات المقدمة بناءً على نتائج استطلاعات حقيقة.

لا شك أن عامل المقارنة بين هذا وذاك لمن طبائع البشر وقد أشار أفراد العينة أن هناك أحاديث تحاك حول نوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأخرى خاصة وأن الأسر أصبح لديها خبرات ومعلومات جيدة عن الجمعيات ونوعية الخدمات التي تقدمها بل وحجمها أو كميتها وتتم المفاضلة بين الجمعيات بل قد تسعى الأسرة إلى محاولة نقل تلقي مساعداتها إلى الجمعية الأفضل في حالة وقوع الجمعية في النطاق السكني للأسرة تفتقر الأسر إلى الرعاية النفسية داخل بعض الجمعيات لعدم توفر وحدة نفسية لحل مشاكل المترددين فبعض الجمعيات لا يتوفر بها الأخصائي النفسي وهو جانب هام من جوانب رعاية الأسر يجب الانتباه إليه من قبل المسؤولين، أيضا عدم توفر الرعاية الصحية لهم كتوفر مركزاً صحياً تابع للجمعية يتولى الرعاية الصحية للأسر إلا أن بعض الجمعيات تتولى صرف بطاقات علاجية للأسر كنوع من التأمين الصحي أو مجانية العلاج وهو جانب قيمى وإنساني يُحتسب للقائمين على هذه الأعمال الخيرية، ما خرجت به الدراسة أيضا أن غالبية الجمعيات المتردد عليها أفراد العينة لا يتوفر بها جانب*التدريب المهني على أية أعمال مهارية كالتطريز، الحياكة، تحفيف الزهور وغيرها من الأعمال التي يمكن أن تُدر عليهم دخلا ثابتا والتي قد تساعد بلا شك في الحد من الضغوط الاقتصادية للأسر والذي من شأنه الحد من المشكلات الأسرية .

ومن خلال التحليل الكيفي للدراسة الحالية يتبين ان هناك نوعا من التكافل الاجتماعي حيث تحرص مؤسسات المجتمع العاملة في المجال الخيري على توفر التوازن الاجتماعي والمعيشي لأعضاء المجتمع وذلك من خلال تطبيق مبادئ ورسالة تلك الجمعيات والتي تسعى لتحقيق مخرجات تتناسب مع ما جاء برؤية المملكة 2030 وضرورة توفر كافة الإمكانيات لتمكين الاسر ورعايتها بما يحقق الأمان الاجتماعي لجميع المواطنين

من التوصيات التي خرجت بها الدراسة

- أن تركز الجمعيات الخيرية خاصة العاملة في المجال الأسري على وضوح رؤيتها وأهدافها من خلال الإعلان المرئي والدعاية الإلكترونية
- تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- وجود متخصصين لحل مشاكل الاسرة ذات العوز الاجتماعي والاقتصادي مثل مشاكل المرأة المعيلة هجر رب الاسرة- الاسرة المطلقة الابوين- الاسر المقيمة بدون مصدر دخل ثابت.
- أن تخصص كل جمعية وحدة تعليم " محو أمية الأسر " والنهوض بالأسر ثقافيا.
- أهمية تقديم الرعاية النفسية والتأهيلية للمستفيدين. مع ضرورة توفير عيادة طبية بكل جمعية
- تعزيز أقسام الجمعية بالكوادر العلمية والبحثية خاصة خريجي الأقسام الاجتماعية بالجامعات
- أهمية تطبيق آلية التقويم الذاتي للعاملين بالجمعية والوقوف على السلبيات ومعالجتها.
- الا تقتصر برامج الجمعيات على ما تقدمه من مساعدات سواء مادية او عينية بل تمتد المساعدات لكي تصبح برامج فعالة في جوانب متعددة منها التثقيفية، التعليمية، الصحية والتوعوية
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العلمية في تطوير الأداء وتحسين الخدمات.
- عقد حزمة من الدورات التثقيفية للعاملين بالجمعيات تتعلق بمبادئ رؤية المملكة 2030 لربط محور التمكين الاسري مع اهداف الجمعية وتحقيق التحول النوعي في حياة أعضاء المجتمع
- تدريب ارباب الاسر على الاعمال والحرف وإقامة المشاريع متناهية الصغر لتحسين المستوي الاقتصادي

مراجع الدراسة:

قائمة المراجع العربية

- الباز، شهيدة (2000): دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة أفريقية عربية، مركز البحوث العربية بالقاهرة، المجلد الثالث أكتوبر
- الشهراني، عبد الله (1427): العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض
- المعجم العربي الوسيط: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- المنيف، حصة (1426): تقويم الجهود التربوية في الجمعيات الخيرية النسائية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، رسالة ماجستير، داره الملك عبد العزيز للنشر، الرياض
- الوكالة الامريكية للتنمية (2002): برنامج تمكين، أداة تقييم احتياجات المؤسسات بالمشاركة، مشروع تعزيز الديمقراطية
- خضر، احمد إبراهيم (2013): الفرق بين مصطلحي التقويم والتقييم، شبكة الالوكة، تاريخ الإضافة: 2013/3/2 م، 1434/4/19 هـ
- ريجان، إيمان و، غادة (بدون): دور المجتمع في تحقيق التنمية العمرانية المستدامة: التمكين المستدام كمدخل دراسة لأحد التجارب العالمية في تنمية البيئة العمرانية، جامعة حلوان، القاهرة
- عدلي، هويدا (2005): فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق للخدمات الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة
- عوض، عاطف (2006): التخطيط الإستراتيجي في المنظمات غير الربحية، الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، كلية الأعمال والتمويل، سورية
- قدور باحدي، محمد بديده (2013) أثر إستراتيجية تمكين العاملين على تحقيق الرضا الوظيفي داخل المؤسسات، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية،
- مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (2014): تقرير بشأن حقوق الشعوب الأصلية
- ملحم، يحيى سليم (2009): التمكين. مفهوم إداري معاصر، المنظمة العربية للتنمية،
- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (2014): تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة المجتمع المدني <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <http://old.uqu.edu.sa/page/ar214374>
- الحاجي، على (2010): مناهج البحث الأنثروبولوجية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، موقع أرنتوبوس للأبحاث والدراسات
- سانام ناراجي، جودي البشر (2012): تقرير منظمة المرأة من أجل الازدهار WFP
- شاهين، سمر (2007): واقع الرقابة الإدارية الداخلية في المنظمات الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- شكر، عبد الغفار (2011): مفهوم المجتمع المدني: نشأة وتطور المجتمع المدني، مكوناته وإطاره التنظيمي، ديوان أصدقاء المغرب، الرباط
- صندوق الأمم المتحدة، فعالية إشراك المؤسسات الخيرية لتعزيز وتمكين المرأة، 2010

-عبد الله، الطيار (1437): التكافل الاجتماعي في الفقه الاسلامي مقارن بنظام المملكة العربية السعودية، مجلة منارة الإسلام، إصدار الثلاثاء، 5 ذو الحجة، 1437 www.m 1437 islam.com/articles .php? action=showbiz=1050

-عزة، عبد العزيز والجوهره الزامل(بدون): اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية، مركز الدراسات الجامعية، جامعة الملك سعود

-عطية وسامية، نبويه (2013): التمكين في الخدمة الاجتماعية، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: 2013/2/6 /https://www.alukah.net

-مزهوده، عبد المليك (2001): الأداء بين الكفاءة والفاعلية: مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، نوفمبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001

-منظمات المجتمع المدني: ويكيبيديا الموسوعة الحرة،

-ويكيبيديا الموسوعة الحرة التقييم <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ثانيا المراجع الأجنبية

-Bond, Johanna Curran, Colin Kirkpatrick Norman Lee Paul Francis (2001): Integrated Impact Assessment for Sustainable Development: A Case Study Approach, World Development, Volume 29, Issue 6, June, Pages 1011–1024

-C. Nhan.elizabeth Dunn, (1996): civil society, challenging western models, European association of social anthropologists, London and New York

-Impact and Methods: NGO Evaluation Synthesis (2000): Study, Report Prepared for the OECD/DAC Expert Group on Evaluation,

-Martin Mulder Wim (1995): corporate training for effective performance: Kluwer academic, Boston,